

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-6-حرمة التطاول على الأنبياء | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة
واعظم نعمه ان ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له بعوبتيه والهيبة واسمائه وصفاته واهد ان محمدا عبده ورسوله نبي رفع الله له ذكره
ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغر على من خالف امره - 00:00:24

واقام به الحجة على خلقه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله
اوجب علينا الایمان بجميع الانبياء والمرسلين - 00:00:54

والا تنتقص احدا منهم والا نفرق بينهم بل نؤمن بهم جميعا فمن امن ببعضهم وكفر ببعضهم فهو كافر للجميع قال تعالى ان الذين
يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:01:20

ويقولون نؤمن بعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا او لئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين
امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم او لئك سوف يؤتیهم اجرهم - 00:01:52

وكان الله غفورا رحيمـا وهذا امر من معلوم من الدين بالضرورة انه يجب الایمان بجميع الانبياء والمرسلين ويجب توعيهم
واحترامهم وتعظيمهم بالحد المشروع والا تنتقص احدا منهم بقول او فعل - 00:02:22

فمن فعل شيئا من ذلك فهو کافر ان كان مسلما فانه يرتد وان كان کافرا فانه يزداد کفرا على کفره والعياذ بالله واعظم الانبياء
والمرسلين خاتمهم واماهم نبینا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

الذی ارسله الله الى الناس كافة ارسله رحمة للعالمین قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جميعا وما ارسلناك الا کافة للناس بشیرا
ونذيرا فهو رسول البشریة بل انه رسول الى الجن والانس - 00:03:24

فهو اعظم الرسل وافظلهم وختامهم واماهم عليه الصلاة والسلام فمن تنقصه او جحد رسالته فان کفره يكون اعظم وانه في
هذه الايام كما تعلمون. تطاولت سلعة من اهل الكتاب من اليهود او النصارى - 00:03:51

فتنتقصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوروا صورا شنيعة يمثلون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية الكفار لم ينكروا
الذين لم يصورووا هذه الصور من الكفار لم ينكروا - 00:04:22

وانما قالوا هذه حرية الكلمة قد تبين بذلك عداوهم وبغضهم لله ولرسله وليس هذا بغرير منهم فانهم قد سبوا الله جل وعلا وتنقصوا
الله عز وجل المشركون جعلوا لله اندادا - 00:04:47

واشباها ونظرا يسونهم بالله ويعبدونهم مع الله وهذا اعظم السب واعظم التنقص لله عز وجل واليهود والنصارى نسبوا الولد الى الله
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:05:12

يضاھئون قول الذين کفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤخذون وقالت اليهود يد الله مغلولة. قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء والنصارى
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:05:39

وقالوا المسيح ابن الله الى غير ذلك من مقالاتهم الشنيعة التي تنقصوا بها رب العزة والجلال وهم ينتسبون الى اتباع الرسل والى

الكتب المنزلة وهم يكفرون بالله هذا الكفر الشنيع - 00:06:07

الذى ما كفره عبدة الاواثان بل جادوا في كفرهم على كفر عبدة الاواثان وهم اهل كتاب واهل علم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وهم يعلمون انه رسول الله - 00:06:33

وانه مرسى الى الناس كافة عند ذلك جحدوا رساله محمد صلى الله عليه وسلم حسدا وتكبرا لا عن جهل وانما عن علم الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه اي مخدعا صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءه - 00:06:57

وان فريقا منهم ليكتمنون الحق وهم يعلمون قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدون الذي حملهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

هو الحسد والعناد والتكبر لا يجهلون انه رسول الله بل يعلمون ذلك بما عندهم من التوراة والإنجيل وما فسرت به الانبياء من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لكن حملهم الجبل - 00:07:51

وحملهم الحسد وحملهم الحقد فكفروا بالله عز وجل استبدلوا الكفر بالایمان واستبدلوا النار بالجنة والضلال بالهدى والعياذ بالله فهم يضرون انفسهم ولا يضررون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يضررون المسلمين - 00:08:16

فما زال الرسول صلى الله عليه وسلم في عز وفی رفعة وما زال المسلمون في عز ورفة ما تمسكوا بدينهم فلن يضروهم لأن الله معهم ومن كان الله معه فانه منصور. وان ابتهل - 00:08:51

وجرى عليه ما يجري من الابتلاء والامتحان الا ان العاقبة والنصر للمتقين فما فعله اليهود والنصارى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الايام ليس بغرير فقد اذوا انبائهم - 00:09:18

آذوا موسى من قبل وقال الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون - 00:09:43

وقالوا ان موسى نسي ربه وذهب يطلب ربه وهو موجود عندهم في سورة العجل الذي عبده من دون الله وقالوا هذا الحكم واله موسى فنسى موسى لم يعرف ربه وهم عرفوا انه هذا العجل - 00:10:08

فعسفووا عليه يعبدونه من دون الله افيسغرب منهم ان يقولوا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما قالوا النصارى غلووا في المسيح غلووا في المسيح حتى رفعوه الى منزلة الربوبية. وجعلوه ابن الله - 00:10:36

او هو الله او ثالث ثلاثة ولا يزالون يرددون هذه المقالات في اذاعاتهم وفي كتاباتهم لا يزالون يرددونها متمسكين بها اليهود قتلوا الانبياء قتلوا زکريا ويحيى عليهما السلام وهموا بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام فرفعه الله من بينهم - 00:11:05

ولم يصلوا اليه بسوء قتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسحروه فهم قتلة الانبياء وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ؟ ان كنتم صادقين - 00:11:41

ايستغرب على هؤلاء انهم سخروا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهم قد سخروا من انبائهم الذين يزعمون انهم يؤمنون بهم اذا فلا نستغرب هذا منهم انما هذا جزء من حدهم - 00:12:12

وبغضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاته ولكن الله جل وعلا فيغيظهم ويرد كيدهم في نفورهم ويكون ذلك عذابا ووبالا عليهم اما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه في عز وفی منعة - 00:12:36

وفي منزلة عند الله عالية وعند المسلمين وعند العقلاء عند العالم ايضا يقدرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرفون له فضله ومكانته فلا يظيره ان فعل هؤلاء ما فعلوا - 00:13:05

لكن على المسلمين ان يعرفوا عدوهم وان يعلموا ان هذا غيظ من فيظ ما عندهم وما صدورهم اكبر فعلينا جميعا الا فعلينا جميعا الا نستغرب ما صدر منهم وهم قد صدر منهم مع انباء مع الله جل - 00:13:31

او على ومع انبائهم ما صدر مما ذكره الله سبحانه وتعالى ومما هو موجود في كتبهم المحرفة التي يزعمون انها التوراة والإنجيل وهم قد حرفوها ودسوا فيها الكذب على الله وعلى رسله. ولا تزال - 00:13:56

ايديهم فالشيء من معدنه لا يستغرب هذا دأبهم وهذا شأنهم مع الانبياء والمرسلين. خصوصا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نسأل الله ان يرد كيدهم في نحورهم. وان يكفيانا شرورهم - 00:14:18

وان ينصر الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على
اعقابكم. ستُنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين - 00:14:41

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع
المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه - 00:15:05

نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا شيء قبله ولا بعده وشهاده ان محمدا عبده
ورسوله النبي المصطفى والرسول المقتضى - 00:15:25

صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه اهل البر والتقوى وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان ما حصل من
اعداء الله ورسله اما فيه الخير للمسلمين - 00:15:46

قال تعالى وعسى ان ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فتباين من هذا الفعل
الشنيع تبين للمسلمين ما يكتبه لهم اليهود والنصارى من العداوة والبغضاء - 00:16:09

فلا يفتر بهم ولا بمخادعتهم ولا باظهارهم المسالمه ولا باظهارهم المحاوره كما يقولون او التقارب المسلمين يأخذون حذتهم ولا يفتر
بنفاق اليهود والنصارى وتملكهم نعم لا مانع النساء تعاملوا معهم في حدود ما اباح الله - 00:16:37

لا مانع ان يتعاملوا معهم بالبيع والشراء واستيراد السلع والمصنوعات لا مانع ان يتعلموا ما يحتاجون اليهم مما عندهم من
التخصصات مع التمسك بدينهما لا مانع ان يتصالحوا معهم وان يؤمنوا من جاء من الكفار لمصلحة المسلمين او
لاجل ان يسمع كلام الله لا مانع - 00:17:09

نعم من هذا كله. لا مانع بل يستحب ان يحسن الى من احسن الى المسلمين منهم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم
يخرجوكم من عليكم ان تبروهم وتقصطوا اليهم - 00:17:43

ولا يحرمنكم شئان قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فلا مانع مما اباح الله من التعامل معهم لكن مع الحذر الشديد وعدم
الثقة بهم وعدم محبتهم في القلوب - 00:18:04

نحن وان تعاملنا معهم في الامور المباحة فاننا لا نحبهم بقلوبنا ولا نتولاهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ف بهذه
الحادثة انكشف مكرهم وخداعهم الذي يظهرونه للمسلمين - 00:18:27

ويريدون ان يروجوا الاصلاح بزعمهم والديمقراطية والعدالة. كل هذا من البهرج والكذب والخداع ونحن في ديننا والله الحمد من
العدالة نحن في ديننا من العدالة والخير والبركة ما يغنينا عما عند الكفار - 00:18:52

اغنانا الله بهذا الدين. فلا نطلب الهدى الهدایة الا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام هو الاصلاح والاسلام هو
العدالة لا تستورد الاصلاح من الكفار ولا العدالة من الكفار - 00:19:15

وانما هذا موجود في ديننا وفي كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله الى الناس كافة نعم وعلى
المسلمين ايضا ان يعرفوا ان حرية الكلمة ليست على اطلاقها - 00:19:38

حرية الكلمة بما يباح وما يجوز اما حرية الكلمة فيما حرم الله كلمة الكفر كلمة الشرك وكلمة سباب الرسل وتنقص الانبياء فهذا امر
مرفوض. فليس هذا من حرية الكلمة. وانما هذا من الكفر بالله عز وجل. والكفر - 00:20:04

له فهم حينما تنقصوا مهدا صلی الله عليه وسلم فقد تنقصوا انبائهم المسلمين يؤمنون بكل الانبياء ولو تنقص احد عيسى
عليه السلام لثار المسلمون انتصارا له ولو تنقص احد موسى عليه السلام لتحرك المسلمين في الانتصار له - 00:20:33

فالمسلمون لا يفرقون بين الرسل ما يقتصر غيرتهم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل يغارون على جميع الانبياء والمرسلين.
بخلاف كفار من اليهود والنصارى فانهم يزعمون انهم يؤمنون بعض ويكررون بعض وهم كافرون بالجميع - 00:21:03

ففيما جرى حكمة الهية وتقدير المسلمين الا ينخدعوا بهذه الدعاء المغرضة دون ان ينظروا ما ورائها والحمد لله ان الله كشف سترهم وهتك امرهم وفضح ما يكنونه في صدورهم نحو الاسلام والمسلمين. فاتقوا الله عباد الله - 00:21:28

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:21:55

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمه المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم - 00:22:15

احسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم اذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بايد المسلمين - 00:22:45

عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيد او في نحره واجعل تدميره في تدميره. واكشف نواياه وخططه حتى يتضح امره. انك على كل شيء قادر. وانت علام الغيوب - 00:23:15

الله دمر اعداءك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة ومن شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. واضعف قوتهم اللهم سلط بعظامهم على بعض واسفلهم بانفسهم انك على كل شيء قادر. اللهم انت الله لا اله - 00:23:41
الا انت انت الغني ونحن الفقراء انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسق عبادك وبладك وبهاشمك وانشر رحمتك واحم بلدك الميت - 00:24:08

الله سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك فلا وتمنع عنا بذنبينا فظلك. اللهم اجر اللهم انت لنا الزرع وادر لنا الضرع وارزقنا من بركات - 00:24:38

والارض يا سميع الدعاء. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر العدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله - 00:24:58

اذا عاهدتكم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم سفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:25:18